بترا الأنباط وعاصمتهم سلع "بترا" بترا

د. فؤاد يوسف قزانجي

ظهر الأنبـــاط على الارجح في القرن الرابـع قبـل الميلاد في منطقة نهر شـرق الاردن، وفي القرن الثاني قبل الميلاد أصبـح الانبـاط يشـكلون مملكة، وكان ملكهم الاول هو الحـــارث أو الحـارث الاول حـوالي "١٦٩ ق.م" وامتد نفوذ المملكة شـمالا حتى اطراف دمشق كما احـتلت منطقة واسـعة تصل الى أجزاء من سيناء وصحراء النقب. كانت حياتها تعتمد على تجارة القوافل التي تنقل البضائع من دمشق الى الجزيرة العربـــية والخليج وبالعكس.

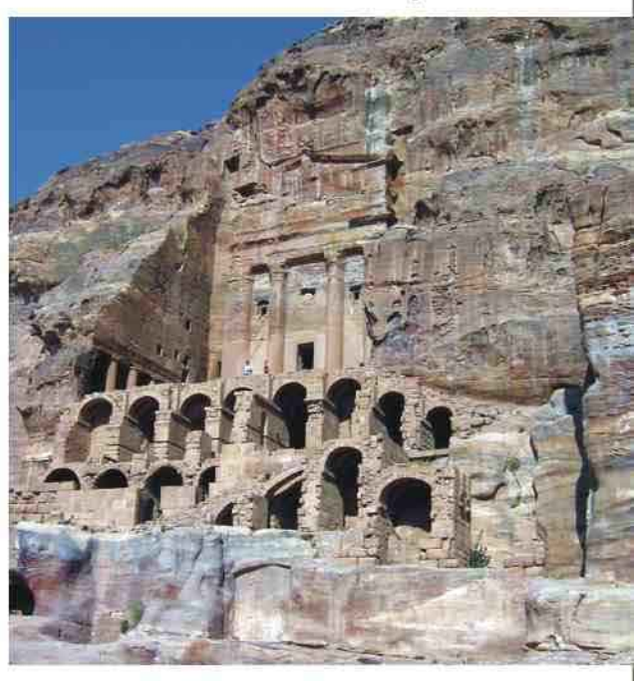

سكان مملكة الانبـاط خليط من الادوميين والاراميين والعـرب. وكانت لغتهم المحلية خليطا من الارامية والعربـية، لكنهم كانوا يتعاملون مع العالـم الخارجـي والتجارة ويكتبـون بـاللغة الارامية.

كانت المدينة الرئيســـة أو العاصمة تدعى سلع أي الحـجر ووردت في الكتاب المقدس باسم سيلع. وكانت سلع تحتكر تجارة الأقمشة الدمشقـية وتجارة المر والتوابل والعطور التي تأتي من الهند عبـر منطقـة الخليج وميشان. وقيل ان مدينة سلع قد أطلق عليها اسم "ركيمي" أي انها مؤلفة من صخـور متراكمـة، ويرجح احـد الباحـثين وهو الدكتور خالد علي اسماعيل بانها هي المقـصودة بـــموضع "الرقيم".(١)

أول ذكر للأنباط كان لدى المؤرخ ديودور الصقـلي الذي وصف مقـاومة المقـاتلين النبـطيين المؤلفين من عشرة آلاف مقاتل لجيش القائد اليوناني "انتيكون" وذلك سنة ٣١٢ ق.م لمنعهم من السيطرة على مدينة سلع. وكان الملك النبطي الحرث "الحـارث" الثالث "فيلهلين" ٨٧-٦٢ ق.م قد فتح دمشق سنة ٨٥ ق.م التي كانت تشكل مملكة آرامية. وظلت دمشق تحت سـيطرة النبـطيين حتى نهاية آخر ملك نبطي وجدت نقوشه في منطقـة "ضُمير" على بعد ٤٠ كم شرق دمشـق يرجع تاريخ النقش الى عام ٩٤ م. وقد عاش في تلك الفترة القـديس بولس لمدة ٤٠ سنة تقريبا حيث كان قد القي القبـض عليه وهو يهدي الناس للمسيحية وسـجن لفترة تحـت رحـمة نائب الملك حارثة النبـطي، لكن القـديس بولس استطاع بمعاونة أتبـاعه الفرار من الســجن الى مدينة افسس.

وقد تطورت اللهجة النبطية الى لغة توضحت في كتابات نقشت أو حـفرت على أحـجار أو على شواهد للقبور خلال القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الخامس الميلادي. وكانت تلك اللغة تشبه الارامية أو بالاحرى السريانية، اما الخط النبطي فهو مشتق من الخط الارامي.

وقد اثرت الارامية ومن بـعدها اللغة السريانية على ثقافة ولغة النبـطيين وعلى تكوين المادة اللغوية العربـيـة في شـمال الجزيرة كما يتضح لنا من الخط النبطي وتأثيره على تكوين الخط العربـي. وهناك العديد من النقوش أو بالاحـرى كتابـات منقوشة على احجار تؤشـر لنا كيف تطورت اللغة النبـطية والعامية الارامية أي السريانية، وقـد تداخلت التراكيب اللغوية العربية حتى امكن تحـويلها مع الزمن الى كلمات وحروف عربية بخط يشبه اولا الخط السرياني ثم يقترب تدريجيا من الخط العربي غير المنقوط والمدغم في بعض حروفه والخالي من الحركات مما يشبه الخط المسند السبـئي، كما يتضح لنا من نقـش "النمارة" المحفور على قبر امرؤ القـيس بـن عمرو ملك العرب والمؤرخ سنة ٢٢٣ م، ونقش "زيد" الذي يقرأ: (باسم الاله شرحو بـرمع مع قيمو برمر القس وشرحو بر سـعدو وسـترو و"شريحـو" بتميمي- والكلمة الاخيرة كتبت بالسريانية). (٢)

ومن الجدير بـالذكر ان معظم المؤرخين العرب خلطـوا فـي تواريخهم بين النبط والسريان، منه وصف المؤرخ الطبـري للحـديث الذي دار بـين اهالي الحيرة والقـائد خالد بـن الوليد وبـني اهالي كشـكر ووالي العراق. ومنه قـول المؤرخ المسـعودي في "التنبـيه والاشـراف" ان الأنبـاط هم السريان. أما المؤرخ الاندلسـي صاعد بن احمد فيصف الكلدانيين فيقول انهم السريان والبابـليين وكان منهم اهل الكوثا.

ظلت سـلع صامدة ضد هجمات الجيش اليوناني ومن ثم الجيش الروماني، مع سـعيها الى جعل علاقاتها طيبة مع الرومان، الى ان قرر الامبـراطور تراجانوس "تراجان" ٩٨-١١٧ م ان يضـم مملكة الانبـاط الى ايالة الجزيرة الرومانية، فأوكل المهمـة الـى القائد "كورنيليوس بـالما" الذي استطاع ان يفتح عاصمة الانبـاط عام ١٠٦ م وأبـدل اسـمها الى پيتـرا Petra أي الصخـــرة بـــاليونانية، لان الولوج الى المدينة يجري عن طريق ممـر صخري ضيق سمي بالسيق وهو تعبير سـرياني يعني الشـق او المدخل الضيق.

وقـد بـنى الرومان في المدينة مسرحا كبيرا امام ما كان مشيدا من معبد كبير فوق مرتفع يتسـم بالطابع الكنعاني ويحـتوي على مذبح ومسـلّة تقـوم في مدخل المعبد. وقـد اهتم ملوكها وعلية القوم في بطرا او بـترا ببـناء قبـــورهم في داخل صخورها الرملية الحمراء وزينوا أعاليها بأعمدة ونقـوش متأثرة بـالفن الهلنســـني أي اليوناني- الروماني- الشرقي ومن بـينها ما يسمى اليوم بـ "الخزنة"!.

وقـد ضعفت مكانة الانبـاط وعاصمتها بـترا كمركز رئيس لتجارة القـــوافل في الهلال الخصيب والجزيرة بعد ان اكمل الرومان تعبيد طريق صحراوي يمتد من دمشق الى بـصرا وهو اسـتمرار لم يسـمّ بـالطريق الرومانـي Roman Strada الذي كان يمتد من بـصرا الى اطراف الجزيرة بعيدا عن بـترا. وشيد الرومان مباني في بصرا، واعتبـرت مركزا للتجارة مع الجزيرة والخليج وميشـان والهند. واضطر النبـطيون الى الاهتمام بـالرعي والزراعة الموسمية والاعتماد على منافع الارض المنخفضة وعلى بـناء السـدود. وهكذا تدريجيا اهملت بـترا من الناحـيتين التجارية والسياسية. اما الرومان فجعلوا المدينة الرئيسة في بلاد الانبـاط فيلادلفيا "عمان" التي بنيت على انقـاض مدينة "ربّة عمون" الكنعانية، وبـنوا كذلك مدينة كيراسـا "جرش" وغيرها والتي تقع حاليا ضمن المملكة الاردنية الهاشمية. (٣)

انتشرت المسيحـية في بـلاد الانبـاط منذ القـرن الرابـع الميلادي وبـنيت في مدنهم الرئيسـة بـترا وفيلادلفيا وجـرش والكـرك وغيرهـا كنائس واديرة من بـينها دير بـترا الذي لا تزال آثاره ماثلة حتى اليوم بالاضافة الى الآثار التي وجدت على سفح جبـل نابـو حـيث دفن فيه النبـي موسى, وقـد وجد في مأدبـا القريبة من جبـل نابـو آثار كنيسة رومانية بنيت في عام ٥٣١ م وقد أعيد بناؤها بـعد قـــرن من الزمن، ولا يزال يظهر للعيان جدارها الرئيس الذي يحتوي على ثلاث صور دينية منقوشة بـالموزاييك، الى جانب آثار لدير قـــديم يجاورها.

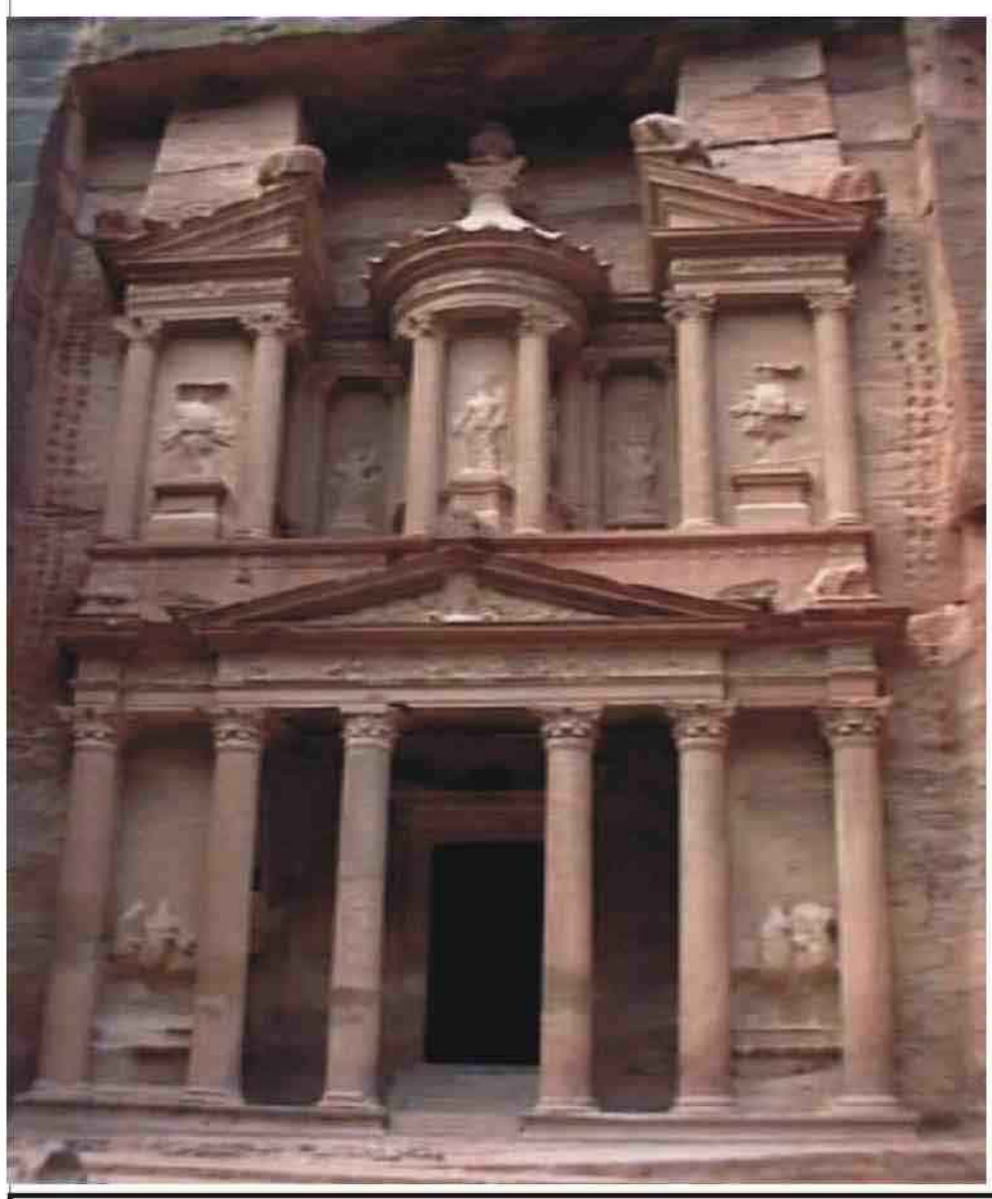

المصادر

(١) خالد اســـماعيل علي "مدينة ركيمي او الرقـــيم" بغداد، ١٩٩٦.

(٢)ولفنسـون، اسـرائيل. تاريخ اللغات الســـامية. بـيروت: دار القـلم، د. ت. "ص١٧٢-١٧٣".

(٣) جونز، ارنولد. مدن بلاد الشـــام أو مدن الولايات الرومانية الشرقـية، ترجمة احسـان عبـاس. عمان: دار الشروق، ١٩٨٧.

التجار الجشعون

سعيد الهزار

في صباح من شـهر تموز في عام ١٨٣٠ اجتمع حشـد كبـير من الناس الى جانب "سانت بول كروس" بـلندن لكي يشـهدوا تنفيذ الحكم على تاجر أقمشة من التي يعدها الرجال ملابس لهم، وعلى "اليزابيث جنكنز" وهي بائعة حـرير وخردوات أو ما يقابـل اليوم تجار ملابس السيدات الداخلية.

وجاء في عريضة الدعوى التي وجهت الى التاجرين "انهما المـزورون المجرمـون" وتفصيل الدعوى ان رجلا شكا التاجر لأنه صنع بذلة من قماش اشتراه من عنده وقـد تمزقت هذه البدلة في اول يوم أحـد ارتداها فيه وكذلك شكت كثيرات من السـيدات لأن الحرير الذي اشترينه من اليزابيث جنكنز لم يكن من النوع الذي تقـاضت ثمنه، وادعت انه هو بنفسـه النوع الذي تعرضه للبـيع ولكنه كان نوعا آخر رديئا تمزق بـــمجرد صنعه وارتدائه مما سبـــب لهن اليأس والأسى لضياع اموالهن.

وكان العقاب الذي أنزل بـالتاجر واسـمه "توماس" والبائعة واسمها "اليزابيث" عقابا رادعا إذ كان عبـــارة عن تجريدهما من ملابســـهما وعرضهما عرايا في ميدان ســـانت كروس مدة يوم كامل الى جانب بعضهما وعلى رأسهما لوحة سـجلت فيها جريمتهما كما تضمنت تحـذيرا للجميع من معاملتهما لأنهما من المخادعين.

وكان جزاء من يزيف الخبز وينتقـص من وزنه من الخبـازين ان يوضع في ميزان كبير امام مخبزه بحـيث يكون هو في كفه ورغيفه الناقـص الوزن في كفة أخرى ولا شك ان التجار الجشـعين الذين آثروا مدة الحـرب ليعدوا أنفسـهم سـعداء لأنهم لم يعاصروا ذلك الوقت والا لكانوا قـد لقـوا جزاءهم. وكم اتمنى ان تعرض عقوبـات على التجار المخادعين في العراق لحـماية أبناء الشعب منهم.

حدث هذا في لندن في تموز سـنة ١٨٣٠ ونحن في سنة ٢٠٠٦ وهنا مثل هذا النوع من التجار يسرحون ويمرحون بلا عقاب.

خلاصة تقرير حقوق الإنسان الصادر عن بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق
يعبر عن القلق من تدهور أوضاع حقوق الإنسان ويدعو الحكومة لمضاعفة جهودها لاحترام حكم القانون

بهرا - خاص

عبـرت بـعثة الأمم المتحـدة لمساعدة العراق عن قلقـها من تصاعـد أعمـال العنـف إلـى مستويات خطيرة في عدة أجزاء من البلاد، مما يؤثر بشكل خاص على حق العيش الكريم و سلامة المواطن. وذلك خلال تقـريرها الأخير حول حقوق الإنسـان في العراق لشهري أيلول وتشـرين الأول ٢٠٠٦، وفيما يلي خلاصة التقرير.

١.اعلنت الحـكومة العراقـية التزامها القوي بمعالجة انتهاكات حقوق الانسان المتنامية وبسـط الاسس للاصلاح المؤسسـاتي ، وبـالرغم من ذلك فقـد وصل مستوى العنف في اماكن متفرقة في البلاد الى مستوى خطير يؤثر و بالاخص على حـق الحـياة و الكرامة الشخصية.

٢.على الحـكومة العراقـية والقـوات المتعددة الجنسـيات والمجتمع الدولي بذل المزيد من الجهود لتمكين سـلطة الدولة ولضمان احـترام سـيادة حـكم القـانون من خلال نزع سـلاح الميليشـيات المتنامية التأثير بواسـطة محاربـة الفسـاد والجريمة المنظمة والحفاظ على الانضبـاط ضمن صفوف الامن والقوات المسلحـة. وعلى ضوء ذلك، انه لمن المشـــجع أن الحكومة وخاصة وزارة حقـوق الانسـان، تعمل على تطوير نظام وطني مبني على احترام حقـوق الانسان واحترام حـكم سـيادة القانون وعلى استعداد للنظر في مواضيع تقـع ضمن اطار العدالة الانتقـالية لتحقـيق الحـوار والمصالحة الوطنية.

٣. يعتبر التحضير للعهد الدولي للعراق تطورا مهما شهدته الفترة التي يغطيها هذا التقرير. ويعتبر العهد الدولي بمثابة اتفاقية بـين الحـكومة العراقـية والمجتمع الدولي لتحقـيق السـلام والاستقرار والتنمية المبنية على سيادة القانون واحترام حقـوق الانسان. ان الهدف من هذا العهد هو تسـهيل عملية اعادة الاعمار و التنمية جنبـــا الى جنب مع المحافظة على قيم حقوق الانسان وسـيادة القـانون والتغلب علي تحـديات اليوم وإرث الماضي القريب والبعيد.

٤ .وطبقاً للمعلومات التي حـصل عليها مكتب حقوق الإنسـان في بعثة الأمم المتحـدة لمسـاعدة العراق، من وزارة الصحـة، فإن ما مجموعه ٧،٠٥٤ شخصاً قـد قـتلوا نتيجة لأعمال العنف خلال شـهري أيلول وتشـرين أول ٢٠٠٦. ومن بـين هؤلاء كان مجموع القتلى من مدينة بـغداد وحـدها يعادل ما لا يقـل عن ٥٠٠٠ شخص، سقطت غالبيتهم نتيجة لإطلاق الرصاص عليهـم وكان علي معظمهم اثار تعذيـب. وبالمقـــارنة مع مجموع عدد القـتلى في شـهري تموز وآب ٢٠٠٦ والذي بلغ ٦،٥٩٩ حسب التقرير السابـق لمكتب حقـوق الإنســـان، فإنه من الواضح أن العنف ما زال مستمرا بشكل مقلق بحـصد أرواح أعداد متزايدة من الضحايا.

٥. ويبـدو أن الهجمات الطائفية هى المصدر الرئيســي للعنف في البلاد. ويتصاعد هذا الوضع من خلال أعمال العنف التي يقوم بها المتمردون والمليشـيات إضافة إلى جماعات إجرامية عديـدة. ولقد تسلم مكتب حقوق الإنسـان معلومات بخصوص أعداد كبيرة من حـــالات القـــتل المتعمد والعشـوائي. وأثناء فترة اعداد التقـرير ،تم العثور علي٣،٢٥٣ جثة مجهولة الهوية في بـغداد.

وقـــد أثر هذا الوضع على مجتمعات محلية بأكملها بدرجات متفاوتة. وفي بـعض المناطق تم تقسيم بعض الأحـياء او اجبـار السـكان على اخلاء مسـاكنهم والهرب منها بحثا عن الامان.

٦. ولا يزال المواطنون المدنيون العراقـيون ضحـايا للهجمات الإرهابـية والعبـوات الناسـفة المزروعة على جوانب الطرقات وإطلاق النار من السـيارات المتحـركة وتعرضهم للنيران المتبادلة بين العصابات المشتبكة مع بـعضها البـعض أو بـين الشرطة والمتمردين، إضافة إلى تعرضهـم للخطـف والعمليات العسـكرية والجرائم وسـوء المعاملة التي يمارسـها بحقـهم أفراد من الشرطة. وتحدّ البـيئة الأمنية، التي يسود فيها التعصب الطائفي والتحـيز، من حـرية ممارسة العبادات أو التعبـير عن المظاهر الدينية و التعبـير عن الرأي، كما يُقوض تنامي البطالة والفقر والتمييز ونقص الخدمات الأساسية من الحقوق الإجتماعية الإقتصادية.

٧. بـــــالاضافة إلى أعمال المتمردين والجماعات الارهابية، فإن عدم امكانية قـوات حـفظ القانون والنظام القضائي لحماية السـكان في العراق انعكس على زيادة الاعتقاد بـان المليشـيات والعصابات الاجرامية تعمل ضمن حصانة متزايدة. ويتسـلم مكتب حقوق الانسـان تقـارير تفيد ان الشرطة وقوات الامن مخترقـة وتعمل لصالح المليشـيات. كما وقـد عبـر العديد من الافراد والمنظمات غير الحـكومية بمناسبـات عدة عن عدم ثقـتهم باداء بالشرطة والقـوات الامنية بالقيام بواجباتها بطريقة فعالة.

٨. بعد ان تنامت انتقادات حـول اداء الشرطة، اشارت تقـارير ان الحكومة بدأت عملية تدقيق نتج عنها تسريح ٣،٠٠٠ عضو من وزارة الداخلية بادعاءات انتهاك حقوق الانسان والفساد. يرحـب مكتب حقـــوق الانســـان هذه الخطوة، ويعتقـــــد انه من الضروري الحـــصول على معلومات إضافية بخصوص التهم الموجهة ضد هؤلاء الأشـخاص والاجـراءات المؤديـة إلـى تسريحـهم أو تطبـيق آليات استئناف مناسبة لكي يتم تقـييم هذه العملية بشـــكل كامل. بالإضافة الى ذلك يجب بذل جهود حثيثة أكثر لضمان وصول قوات الأمن للمستوى المهني المقبـول من خلال تعزيز سـيطرة الدولة وتقديم دورات تدريبـية لموظفي الإدارة العليا بـــما فيها دورات حقـوق الإنسـان ووضع آليات محاسبـة مبـنية على تطوير اجراءات العمل ووضـع نظـام رقابي لضمان التطبيق وإرسـاء نظام تحـري داخلي يؤدي إلى اجراءات محاسبية ملموسة ومن ضمنها التقديم الى القـضاء في حـالة سـوء المخالفة . ومن الممكن أن يتم التعاطي مع هـذه الاحتياجات من خلال مركز حقوق الإنسان والأخلاق المؤسس حديثا والمرتبط بوزارة الداخلية.

٩. اسـتمرت عمليات الشـرطة والعمليات العسكرية على شـكل تمشيط أمني واسع النطاق وأدت إلى زيادة أعداد الأشـخاص المعتقـلين من غير مرجعية قضائية مناسبة وغالبا دون مبرر كاف. ووفقـا لوزارة حقـوق الإنسان بلغ عدد المعتقـلين في جميع أنحـاء البـلاد ٢٩،٢٥٦ معتقـــلا "١٣،٥٧١" منهم موجودون حـاليًا في معتقـلات "قوات متعددة الجنسيات" بنهاية شهر تشـرين الأول، وهو أقـل بقـليل من عدد المعتقـلين ٣٠،١٠٤ بـنهاية شـهر ايلول وعدد المعتقلين ٣٥،٥٤٣ بنهاية شـهر اب نتيجة لاطلاق سـراح بعض المعتقلين الموقوفين بدون اتهام.

١٠. اسـتمرت القـوة متعددة الجنسيات في عملياتها العسكرية وبالأخص في الأنبار، ونتج عنها معاناة شديدة للسكان المحـليين، والذين يجدون أنفسهم في دائرة من العنف ما بـين المتمردين والعصابـات الإجرامية وقـوات الأمن. إن عمليات التقـييد المسـتمرة لحـرية حـركة الاشـخاص والبـضائع ووصول محـــدود جدا إلى الخدمات الاساسـية مثل العناية الصحـية والتعليم ومياه نظيفة والكهربـاء وعلاوة علي ذلك كله السـلة الغذائية الشـهرية، هو حـرمان للسكان من حقوقهم الأساسـية. ويدعو مكتب حقوق الانسان مرة أخرى القوة متعددة الجنسـيات وقوات الامن العراقية الى تجنب الاستخدام المفرط للقوة والتقـيد الكامل بأسس حقـوق الانسـان الدولية والمبادئ الانسانية.

١١. تقوضت حرية التعبـير مع تزايد اسـتهداف الصحـفيين والعاملين بمجال الاعلام من غير حصانة تذكر وذلك فقط لطبـيعة عملهم. وقد تم قتل ١٨ صحـفي في خلال الشهرين السابقـين: ٦ منهم في شـهر ايلول و ١٢ في شهر تشـرين الاول. تم مهاجمة مكتبين اعلاميين في شهر تشرين الاول وهما قناة الشعبية الفضائية وقناة العراقـية الفضائية. على الحـكومة ضمان ان هذا الحـق الاساسي ، والذي يعتبـر شـرط اساسي للعملية الديمقـراطية، لا يتم التراجع عنه عند تدهور الامن او نتيجة اجراءات قـــانونية متشددة.

١٢. كما تواصل اســـتهداف الأقـليات، فقـد ازدادت حـدة الهجمات التـي يتعـرض لهـا المسيحيون منذ شـهر أيلول في الوقـت الذي لا تزال فئات أخرى كالصابـئة المندائيين تتعرض للإسـتهداف على أيدي متطرفين مما يجعل اسـتمرار بقـائهم في البلاد مهدد للخطر. هذا وقد قامت بعض المليشيات بإجبار بـعض اللاجئين الفلســطينيين على الرحـيل من منازلهم وهاجمتهم بالقذائف واسلحة نارية اخرى.

١٣. ويســـتمر تدهور وضع النساء في العراق. فقد سـجلت اعداد متزايدة من النســاء اللاتي كن ضحايا اما للمتطرفين الدينين او تعرضن للقـتل على خلفية ما يسمى ب"جرائم الشرف" بـعض النساء غير المسـلمات يجبـرن على ارتداء الحـجاب ولايخرجن الا برفقة احد اقاربهن الذكور او ازواجهن.

١٤. ولا يزال استهداف أصحاب التخصصات والمفكرين والقـادة السياسـيين والدينيين وقـادة العشائر والمسئولين الحكوميين وأفراد قـــوات الأمن والإدارة العامة مستمر بـلا هوادة. فقـد امتدت آثار أعمال العنف لتطـال قـــطاع التعليم ونتيجة لذلك لم يتســـنى للعديد من المدارس والجامعات فتح أبوابـها أو عمّت الفوضى في بـرامجها وأجبـر الكثير من المعلمين وأســاتذة الجامعات والطلبـة على مغادرة البـلاد. كما أثّرت النشـاطات المتزايدة التي تقوم بها جماعات متطرفة داخل الجامعات سلبا على سير العملية الأكاديمية.

١٥. إن الوضع المتـردي فـي البـلاد والذي يصاحبـه ازدياد انتشار الفقر يؤدي إلى تحـركات سكانية لم يسبق لها مثيل بحـثا عن الأمن سواء داخل البـلاد أو خارجها. وقـدّرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بـأن ما يربـو على ٤١٨،٣٩٢ شـخصا تعرضوا للتهجير جرّاء العنف الطائفي وزهاء ١٥،٢٤٠ نتيجة للعمليات العســكرية منذ تفجيرمرقد الامام العسـكري في ســامراء بـتاريخ ٢٢ شبـاط ٢٠٠٦. كما تقدر مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بأن حوالي ١،٦ مليون شـخص طلبوا اللجوء في الدول المجاورة للعراق منذ العام ٢٠٠٣. ويقدر عدد مـن تـرك العـراق خـلال الشـهور القـليلة الماضية بـ ١٠٠،٠٠٠ شخص شهريا.

١٦. وخلال الفترة التي يغطيهـا التقرير، أشـرك مكتب حقـوق الإنسان أطرافا عراقية حـكومية وغير حـكومية بـالإضافة إلى جهات مانحـة في سلسـلة من المشـاورات حـــول إطلاق المفوضية الوطنية لحقـــوق الإنسان وتعزيز مباديء الحـكم الصالح وسيادة القانون. وعلى وجه الخصوص، واصل مكتـب حقوق الإنسان العمل على تقـديم الدعـم الرامـي إلـى تعزيـز المؤسسـات العراقـية كمجلس القضاء الأعلى ووزارة حقـوق الإنســان ووزارة العدل بـهدف إرســاء نظام وطني فعّال يُعنى بحماية حقوق الإنسان.

١٧. ولا تزال مراقبـــة وضع حقوق الإنسـان في العراق عملا يكتنفه العديد من التحـديات لأن الوضع الأمني يجعل من الصعوبة بـــمكان جمع معلومات اكثر شمولية حـول انتهاكات حقـوق الانسان والتحقق المستقـل من المزاعم التي يتلقاها مكتب حقوق الإنسان. بيد أن المعلومات التي تتلقـاها بـعثة الأمم المتحـدة لمساعدة العراق من الأفراد ومن مصادر رسمية والتقـارير التي تنشرها منظمات حقوقية محـلية والمؤسســـات الأمنية الخاصة والإعلام كلهـا مجتمعـة توفـر مؤشرات إضافية تشير إلى أنماط واضحـة من انتهاكات حقـوق الإنسان.